رؤية ديموجرافية لظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عشوائية (دراسة تطبيقية بمدينة المنيا)

د. إبراهيم زكى محمد فداوى(*)

المقدمة (حول مشكلة البحث وأهميته) :-

إن انتشار المناطق العشوائية ظاهرة عالمية تتميز بها غالبية مدن العالم الثالث ، حيث يقدر عدد سكان هذه المناطق على مستوى مدن العالم الثالث بنسبة تتراوح بين ٣٠٪ إلى ٦٠٪ من إجمالى سكان هذه المدن . وتشير الدراسات السكانية إلى النمو السريع لسكان الحضر بالمقارنة بسكان الريف ، فمن المعروف أن حوالى ٤٣,٧٪ من سكان العالم الثالث يقطنون المناطق الحضرية فى الوقت الحاضر(١) .

ومع نهاية هذا القرن من المتوقع أن تصل نسبتهم إلى ٤٧٪ ، كما يتوقع أن تصل تلك النسبة إلى ٥٠٪ فيما بين الفترة من ٢٠٠٥ - ٢٠١٠ ، وإلى ٦١٪ مع نهاية الربع الأول من القرن المقبل . فى الوقت الذى لم تكن تتعدى فيه نسبتهم عام ١٩٥٠ أكثر من ٢٩٪ فقط(٢) . ويرجع ذلك إلى التيار المتدفق فى الهجرة الداخلية من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية سعياً وراء فرص العمل والإسكان .

والمناطق العشوائية فى مصر ليست مشكلة وليدة اليوم وإنما هى قائمة منذ ما يزيد عن نصف قرن وتسعى الدولة جاهدة لمعالجة قضايا العشوائيات، وهى كما تبدو نتاج طبيعى لما تتعرض له فيزيقياً واقتصادياً واجتماعياً ، فهى

(*) مدرس علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة المنيا

لم تتكون هكذا بشكل مفاجئ وإنما تشكلت استناداً إلى ظروف فيزيقية اتسمت بها البيئة الحضرية التى نشأت بها[٣] .

ولا تخلو محافظات مصر من وجود مناطق عشوائية بمدنها باستثناء محافظتى شمال سيناء والوادى الجديد . غير أن هذه الظاهرة تتركز فى القاهرة الكبرى والإسكندرية وفى سائر محافظات الوجه القبلى .

وقد قدر عدد المناطق العشوائية فى مصر فى منتصف عام ١٩٩٣ بنحو (٣٤٪) فى منطقة تشغل ٣٤٤كم^{٢} ويسكنها ١١,٥ مليون نسمة وبمتوسط كثافة بلغ ٣١ ألف نسمة فى الكيلومتر المربع ، وإذا كان هذا الحجم السكانى يمثل نحو خمس سكان مصر فإنه يمثل قرابة ٣٧٪ من سكان الحضر بها[٤] .

وقد أكد التعداد العام للإحصاء والسكان والمنشآت حدوث زيادة كبيرة فى عدد سكان المناطق العشوائية على مستوى الجمهورية . وقد احتلت مدينة القاهرة المرتبة الأولى من حيث جملة سكانها (١٩٥٧٤٤٥) نسمة ، وجاءت مدينة الإسكندرية فى المرتبة الثانية حيث بلغ جملة سكانها (١٢٨٥٦٢٦) نسمة .

أما فيما يتعلق بمحافظات الصعيد فقد احتلت محافظة المنيا المرتبة الثانية بعد محافظة الجيزة من حيث نسبة الذين يقطنون المناطق العشوائية ، فقد بلغ عدد هذه المناطق (٣٠) منطقة يقطنها أكثر من ٣٥٪ من إجمالى حجم السكان بالمحافظة .

ولقد أدى انتشار النمو الحضرى العشوائى فى مدن مصر إلى شيوع العديد من الأزمات الإسكانية والأمنية ، الأمر الذى أدى إلى انتشار ظاهرة العنف لدى قطاعات من الشباب .

وقد أظهرت إحصاءات الأمن العام بمحافظات الصعيد ارتفاع معدلات العنف بين الشباب فى المرحلة الثانوية فى بعض المناطق العشوائية فى هذه المحافظات . وتحتل محافظة المنيا المرتبة الأولى من حيث ارتفاع هذه المعدلات ، فقد بلغ جملة قضايا الجنح والمخالفات فى مدينة المنيا خلال شهر يناير ١٩٩٨ (٢٤٧٩) قضية [٥] . كما بلغت جملة حالات العنف بين الفئة العمرية أقل من ١٨ سنة فى نفس الشهر (٤٦) قضية [٦] . وقد لوحظ أن معظم هذه القضايا تتركز فى قضايا الضرب والسرقة والتعرض لأنثى فى الطريق العام . وقد اتضح أيضا أن أكثر من (٤٠٪) من جملة هذه القضايا يقطن أصحابها فى حى جنوب مدينة المنيا (منطقة أبو هلال) .

وهذه النقطة تمثل مشكلة البحث الراهن وتبدو أهميتها فى محاولة توجيه اهتمام صانعى القرار إلى خطورة امتداد دائرة العنف بين شباب المناطق العشوائية فى صعيد مصر . ومحاولة الوصول إلى استراتيجية متكاملة لمواجهة ظاهرة العنف والوقوف على كيفية توظيف برامج تنمية المجتمعات العشوائية فى مواجهة جميع أشكال العنف لدى الشباب .

ولإلقاء مزيد من الضوء على مشكلة البحث وكيفية مناقشتها كان لزاما تحديد عدداً من الإجراءات المنهجية لتوجيه خطوات البحث التطبيقية من خلال منظومة التكوينات العشوائية الشائعة فى صعيد مصر .

الإجراءات المنهجية :

يمكن تحديد الإجراءات المنهجية للبحث على النحو التالى :

أولاً : التساؤلات :

١- هل هناك علاقة ارتباطية بين ارتفاع المستوى الإنجابى لأسر المنطقة العشوائية واتجاه أبنائهم طلاب المرحلة الثانوية إلى ظاهرة العنف ؟

٢- هل هناك علاقة ارتباطية بين تدهور الإسكان العشوائى واتجاه الأبناء إلى ظاهرة العنف ؟

٣- هل هناك علاقة ارتباطية بين الهجرة الريفية إلى المنطقة العشوائية واتجاه الأبناء نحو ظاهرة العنف ؟

ثانيا : المنهج والأدوات :

اعتمد البحث فى إجراءاته التطبيقية على صحيفة الاستبانة وهى تتكون من خمسة بنود أساسية تحتوى فى مجملها على سبعة وعشرين سؤالا.

ولمناقشة كيفية التحقق من تساؤلات البحث الثلاثة فقد أجرى لهذه الصحيفة تطبيقاً مبدئيا قبل التطبيق النهائى ، ومن ثم فقد تم تعديل بعض الأسئلة وإضافة أسئلة أخرى (ملحق رقم ١). وبالإضافة إلى هذه الصحيفة فقد تمت الاستعانة ببعض الأدوات العلمية للتحقق من تساؤلات البحث ومن أهمها ما يلى :-

- السجلات والوثائق والإحصاءات الرسمية - الخرائط التنظيمية .

ثالثا : المجالات :

١-المجال المكانى :

وقع اختيار الباحث على إحدى المناطق العشوائية بمدينة المنيا وهى منطقة أبو هلال على أساس الاعتبارات التالية :-

أ- مدينة المنيا عاصمة لثانى أكبر محافظة من حيث الحجم السكانى على مستوى صعيد مصر .

ب - مدينة المنيا بها أكبر عدد من المدارس الثانوية على مختلف أنواعها ، وأكبر نسبة من عدد الطلاب ، وهى كذلك من أكبر مدن المحافظة التسع من حيث الحجم السكانى .

جـ - مدينة المنيا بها أكبر نسبة من حالات الإسكان العشوائى المتدهور على مستوى جميع مدن المحافظة .

٢-المجال البشرى :

تم اختيار عينة عشوائية من بين جملة طلاب المرحلة الثانوية على مختلف أنواعها من الذين يقطنون منطقة البحث .

٣-المجال الزمنى :

تم تطبيق صحيفة الاستبانة على عينة البحث خلال شهر مارس من عام ١٩٩٨م .

رابعا : العينة :

من واقع النتائج الإحصائية بمديرية التربية والتعليم لمحافظة المنيا تبين أن جملة طلاب المرحلة الثانوية بقسميها العام والفنى بمنطقة البحث قد بلغوا (٦٢٣٥) طالباً يتلقون تعليمهم فى خمس مدارس (الاتحاد الثانوية – المنيا المعمارية الزخرفية – الصنايع الميكانيكية "ثلاث سنوات" – الفنية المتقدمة "خمس سنوات") [٧] . وبعد القيام بما يمكن أن نطلق عليه مسحا اجتماعيا بسيطا لمعرفة جملة طلاب المنطقة الذين ينطبق عليهم شروط البحث (الديانة الإسلامية – الإقامة بمنطقة البحث – طلاب الفرق النهائية) تبين أن جملة الطلاب بالمنطقة قد بلغت (١٢٧٥) طالباً (٣٢٠ طالبا ثانويا عاما – ٩٥٥ طالبا ثانويا فنيا) . وفى ضوء هذه البيانات الإحصائية فقد تم اختيار عينة عشوائية من بين هؤلاء الطلاب تقدر بنحو ١٥٪ تقريبا من جملة الطلاب الذين تنطبق عليهم شروط البحث ، وقد بلغ جملة هذه العينة ١٦٠ طالبا (٤٧ طالبا فى التعليم العام – ١٤٣ طالبا فى التعليم الفنى) ، وقد روعى عند اختيار هذه العينة أن تمثل المناطق الأربع لمجتمع البحث فى ضوء الحجم السكانى لكل منطقة .

خامسا : المفاهيم :

يمكن إيجاز مفاهيم البحث الأساسية على النحو التالى :-

١ – ظاهرة العنف

يشير مفهوم العنف Violence إلى عدة معان ، فقد يشير إلى استخدام الضغط أو القوة أو الإكراه استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما . ولتحديد مفهوم العنف تحديداً إجرائياً ،

يتطلب الأمر التفرقة بين العنف الشرعى Legitimate Violence والعنف غير الشرعى Illegitimate Violence . فعندما تقوم الدولة باستخدام القوة لحماية القانون والنظام فقد يبدو هذا النمط من السلوك على أنه عنف شرعى، أما العنف غير الشرعى فقد يظهر على سبيل المثال عندما يقوم أحد الشباب بالاعتداء على زملائه أو مدرسيه فإن هذا التصرف يعتبر عنفا غير شرعى . كما يصنف العنف إلى العنف الفردى Individual Violence والعنف الجمعى Collective Violence ويقصد بالعنف الفردى العنف الذى يحدث بين الشباب فى الحياة اليومية . وتتمثل إحدى صور العنف الجماعى فى حالة المظاهرات العنيفة أو الاعتداء الجماعى على ممتلكات الآخرين . ويتدرج مفهوم العنف من الاتساع إلى الضيق ، فقد يشير مفهوم العنف بمعناه الواسع إلى ارتكاب بعض الجرائم العنيفة مثل القتل ، والاغتصاب ، السرقة ، والإكراه . وقد يشير هذا المفهوم بمعناه الضيق إلى مهاجمة شخص معين لشخص آخر بهدف إلحاق الضرر به أو التفوه بألفاظ نابية ، ونجد أن مثل هذه المظاهر للعنف قد تحدث داخل الأسرة أو المدرسة . كما فى حالة ضرب طالب لآخر أو إساءة معاملته .

والعنف عبارة عن سلوك بين طرفين متصارعين يهدف كل منهما إلى تحقيق مكاسب معينة أو تغيير وضع اجتماعى معين . والعنف وسيلة لا يقرها القانون ، وكما هو واضح فإن من يستخدم العنف يكون غالباً الطرف الأضعف الذى يواجه طرف آخر يملك السلطة [٨] .

وفى هذا البحث سوف يأخذ الباحث بالمعنى الضيق لمفهوم العنف ، وعلى ذلك يمكن تحديد ظاهرة العنف على أنها : "الفعل العنيف الذى يقوم به

طالب المرحلة الثانوية بهدف إلحاق الضرر النفسى أو الجسمانى بالنسبة لغيره من الأشخاص سواء داخل المدرسة أو خارجها" .

٢- المرحلة الثانوية :-

تعد المرحلة الثانوية من المراحل الحاسمة للشباب ، فهى مفتاح فهم النمو الاجتماعى والنفسى ويهتم بدراستها جميع الباحثين فى مختلف التخصصات اهتماماً كبيراً ، لما لهذه المرحلة من أثر فى تشكيل الشباب اجتماعيا وانفعاليا والإعداد للحياة العملية . ولقد حددت منظمة اليونسكو المقصود بالمرحلة الثانوية بأنها : المرحلة الوسطى من سلم التعليم العام، بحيث يسبقها التعليم الابتدائى ويتلوها التعليم العالى . ويمكن للباحث أن يعرف المرحلة الثانوية تعريفا إجرائياً من خلال الواقع التعليمى فى مصر على النحو التالى : "تشمل المرحلة الثانوية جميع المدارس الثانوية وما فى مستواها سواء التعليم العام أو الفنى ، وهذه المرحلة تقابل الفئة العمرية ١٤ سنة إلى ١٩ سنة من العمر" .

٣- المنطقة العشوائية :-

تباينت مسميات المناطق العشوائية بين دول العالم وأحيانا بين مدن الدولة الواحدة ، ويعكس هذا التباين إلى حد كبير خصوصية المجتمعات التى نشأت وتطورت فيها هذه المناطق ، إلا أن أهم ما يجمع هذه المناطق من سمات هما سمتا الفقر الحضرى والعنف بين الشباب "ويطلق على هذه المناطق" مدن الأكواخ Fauelum فى ريودى جانيرو ، والباسطى Bustee فى الهند ، ونفس المفهوم يطلق فى تونس Bolden Villes ، وفى فنزويلا يطلق عليها رانشاز Ranchas [٩].

وقد حاول الباحث تعريف المنطقة العشوائية فى البحث الراهن بطريقة إجرائية وفحوى هذا التعريف "أن المنطقة العشوائية ظاهرة ديموجرافية تعنى نزوح قطاع كبير من الأسر الريفية إلى مناطق قريبة منها غالبا ما تكون زراعية فى أطراف المدن وإقامة مساكن غير مخططة ومحرومة من بعض الخدمات الأساسية " .

واقع منطقة البحث :

تمثل محافظة المنيا ثانى أكبر محافظة على مستوى صعيد مصر بعد محافظة الجيزة من حيث الحجم السكانى ، فقد بلغ حجمها (٣٣٠٨٨٧٥) نسمة عام ١٩٩٦ [١٠] .

وقد احتلت محافظة المنيا نفس المرتبة الثانية من حيث نوع الإسكان العشوائى المتدهور (كشك – عشة – خيمة) ، حيث بلغ إجمالى هذا النمط الإسكانى (٧٠١٨) حالة [١١] .

وقد نالت مدينة المنيا المرتبة الأولى بين المدن التسع للمحافظة من حيث نسبة هذا النمط ، حيث بلغت جملة الإسكان المتدهور (١٢٤٥) حالة ، وتمثل هذه الجملة نسبة (٤,٦٪) من إجمالى عدد المبانى لعام ١٩٩٦ فى مدينة المنيا .

ولعل انتشار المناطق العشوائية بالمدينة يعكس الكثافة السكانية البالغة الارتفاع والتى وصلت إلى (١٨٣٧٢) نسمة /كم^{٢} بمعدل تزاحم يبلغ (١,٤) فرد / غرفة [١١] .

وتنقسم مدينة المنيا إلى ثلاثة أحياء :

حى شمال المدينة : ويمتد من مدينة المنيا شمالا (منطقة الاخصاص) وحتى شارع العزبى جنوبا

حى غرب المدينة : ويمتد من شمال المدينة (منطقة شلبى) وحتى جنوب المدينة (كفر المنصورة) غرب خط السكة الحديد ويفصل هذا الحى طوليا الترعة الإبراهيمية .

حى جنوب المدينة : ويمتد من شارع العزبى شمالاً وحتى نهاية منطقة كدوان جنوبا

وتقع منطقة البحث الراهن (منطقة أبو هلال) فى هذا الحى وتمتد من بداية شارع المدرسة المعمارية الزخرفية شمالاً وحتى نهاية منطقة كدوان جنوباً ، وتعد هذه المنطقة من أكثر المناطق العشوائية ازدحاما بالسكان على مستوى جميع المناطق العشوائية بصعيد مصر .

وترجع نشأة المناطق العشوائية فى محافظة المنيا منذ بداية الستينات من هذا القرن إلا أن ظهورها كان بطيئا خلال تلك الحقبة ، فلم يظهر سوى تسع مناطق آنذاك على مستوى المحافظة بنسبة (١٢٪) من إجمالى السكان .

وقد شهدت فترة الثمانينات نموا متزايداً فى المناطق العشوائية حيث بلغ عددها خلال تلك الفترة (٢٠) منطقة بنسبة (٣٠٪) من إجمالى السكان .

ومع بداية التسعينات ازداد نمو وامتداد هذه المناطق حيث بلغ عددها عام ١٩٩٦ (٣٠) منطقة يقطنها (٤٠٪) من إجمالى السكان(**) .

وقد بلغ عدد هذه المناطق فى مدينة المنيا منطقتين ، الأولى منطقة جنوب المدينة ، والثانية منطقة غرب المدينة (ملحق رقم ٢) . وفيما يلى جدول يوضح بيان هاتين المنطقتين .

(**) توزع المناطق العشوائية على مستوى مدن محافظة المنيا كما يلى :- ديرمواس (٥) ، أبو قرقاص (٣) ، ملوى (٢) ، سمالوط (٣) ، مطاى (٣) ، العدوة (٣) ، بنى مزار ،(٥) ، مغاغة (٤) (١٢).

جدول رقم (١) يوضح المناطق العشوائية بمدينة المنيا [١٣]

المنطقة العشوائية	عدد المبانى	المسطح متر مربع	عدد الأسر
أولا : منطقة جنوب المدينة (أبو هلال)			
منطقة رقم (١)	١١٠٠	١٣٢٠٠٠	٤٥٠٠
منطقة رقم (٢)	١٢٠٠	١١٠٠٠٠	٦٠٠٠
منطقة رقم (٣)	١١٥٠	١٥٨٥٠٠	٥٠٠٠
منطقة رقم (٤)	١٤٠٠	١٥٠٠٠٠	٦٠٠٠
الإجمالى	٤٨٥٠	٥٥٠٥٠٠	٢١٥٠٠
ثانيا : منطقة غرب المدينة			
منطقة رقم (١)	١٠٥٠	١٦٧٠٠٠	٤٥٠٠
منطقة رقم (٢)	٩٧٥	٢٦٥٠٠٠	٢٠٠٠
منطقة رقم (٣)	١٤٩	٢١٠٠٠	٥٠٠
منطقة رقم (٤)	١٢٢	٣٠٠٠٠	٣٠٠
منطقة رقم (٥)	٩٠٠	١٠٠٠٠٠	٣٠٠٠
منطقة رقم (٦)	٩١٢	٧٣٦٧٥	٢٠٠٠
منطقة رقم (٧)	٤٠٠	٦٦٠٠٠	١٥٥٠
منطقة رقم (٨)	٨٠٠	٥١٣٠٠	١٦٠٠
منطقة رقم (٩)	١٢٨	٢٢٠٠٠	٢٦٠
منطقة رقم (١٠)	٢٥	٤٧٠٠	٧٥
الإجمالى	٥٤٦١	٧٨٠٨٧٥	١٥٧٨٥

ويتضح من الجدول السابق أن إجمالى عدد الأسر بالمناطق الفرعية العشوائية بمدينة المنيا قد بلغ (٣٧٢٨٥) أسرة . وعلى الرغم من كثرة عدد المناطق الفرعية بمنطقة غرب المدينة إلا أنه قد تبين أن جملة عدد الأسر بمنطقة جنوب المدينة (أبو هلال) تفوق بكثير جملة الأسر فى المنطقة الثانية (٢١٥٠٠ فى مقابل ١٥٧٨٥) .

وقد تبين أن أكبر المناطق الفرعية فى مجتمع البحث من حيث جملة عدد السكان هما المنطقتان الثانية والرابعة . والجدول التالى يوضح خلاصة هذه البيانات .

جدول رقم (٢) يوضح جملة سكان مناطق البحث[١٤]

منطقة جنوب المدينة (أبو هلال)	جملة عدد السكان
منطقة رقم (١)	٢٦٥٠٠
منطقة رقم (٢)	٣٥٠٠٠
منطقة رقم (٣)	٢٩٠٠٠
منطقة رقم (٤)	٣٤٥٠٠
الإجمالى	١٢٥٠٠٠

وبالاطلاع على الخرائط التفصيلية للمناطق الأربع السالفة الذكر (ملحق رقم ٣) فقد ظهر عليها جميع المؤسسات الدينية والاجتماعية والاقتصادية ، ومواقع الإسكان العشوائى ونسبة الأراضى الفضاء التى يمكن

أن يمتد إليها نمط الإسكان العشوائى بمناطق البحث . وقد تساعدنا بيانات هذه الخرائط فى الوقوف على طبيعة متطلبات هذه المناطق ، ومدى ارتباط هذه المتطلبات بشيوع ظاهرة العنف بين الشباب . والنقطة التالية من البحث تلقى الضوء على هذه الارتباطية فى ضوء التحقق من التساؤلات الثلاثة للبحث .

خلاصة نتائج البحث والتوصيات

أولاً النتائج التطبيقية البحثية :

فى ضوء ما أسفرت عنه صحيفة الاستبانة بعد تطبيقها على عينة البحث يمكن استخلاص النسب الإحصائية التالية : (ملحق رقم ٤)

١- بلغ نسبة طلاب التعليم الثانوى الفنى ٥٨٪ ، فى مقابل ٤٢٪ فى التعليم الثانوى العام.

٢- جاءت الحالة التعليمية لأباء العينة : فوق المتوسط ٢٣٪ ، الابتدائى ١٨٪ ، الثانوى ١٧٪ ، الأمى ١٤٪ ، الجامعى ١١٪ ، الإعدادى ٩٪ ، يقرأ ويكتب ٨٪ .

٣- ارتفاع المستوى الإنجابى الفعلى لأسر المنطقة العشوائية حيث بلغ متوسط حجم الأبناء بالأسرة الواحدة (٤,١) من الأبناء .

٤- ارتفاع متوسط عدد الأبناء المرغوب فى إنجابهم بعد الزواج لدى العينة ، حيث بلغ متوسط حجم الأبناء المرغوب (٣,٨) من الأبناء.

٥- يرى ٦٤٪ من مفردات العينة أن الدين الإسلامى لا يؤيد موضوع تنظيم الأسرة وذلك لعدة أسباب كان أهمها أن الإنجاب من عند الله (٥٧٪) ، معارضة الدين لتنظيم الأسرة (٣٨٪) .

٦- أكثر من (٨٥٪) من العينة أن الدخل الاقتصادى لأسرهم لا يكفى متطلبات الحياة اليومية .

٧- ظهر أن أهم احتياجات المنطقة فى المجال الصحى تتركز فى :-

مركز إسعاف مطور (٩٠٪) ، مركز صحى مطور (٧٨٪) ، مركز لرعاية الطفولة والأمومة (٢٦٪) ، مركز لفحص الراغبين فى الزواج (٢٥٪) .

٨- من حيث نوع السكن جاء ترتيبه كما يلى :-

إيجار (٣٨٪) ، عمارات الإيواء (٢٣٪) ، أكشاك خشبية (٢٢٪) ، تمليك (٧٪) ، بدون سكن (٦٪) ، خيام (٣٪) .

٩- فيما يتعلق بعدد حجرات المسكن فقد جاءت كما يلى :-

حجرة (٤٥٪) ، اثنين (٣٦٪) ، ثلاثة (٨٪) ، أكثر من ثلاثة (١٪)، وبلغ متوسط عدد حجرات المسكن لكل أسرة (١,٥) حجرة تقريبا ، أما عن حالة السكن فقد كانت معظمها متدهورة (٥٨٪) ، وتلتها الحالة المتوسطة (٢٤٪) ثم الجيدة (١١٪) .

١٠- يفضل الطلاب بعد انتهاء تعليمهم والزواج الإقامة فى نفس المنطقة الحالية (٣٨٪) وجاءت المناطق الأخرى المرغوبة متمثلة فى :

مشروع مبارك القومى للإسكان (٣١٪) ، منطقة أخرى بالمدينة (١٩٪) ، مدينة المنيا الجديدة (٨٪)** ، المناطق النائية (٤٪) .

١١- وتتمثل أهم احتياجات المنطقة فى مجال الإسكان فيما يلى :- بناء مساكن تتلاءم مع إمكانيات الشباب (٩١٪) ، إزالة المساكن المعرضة للانهيار (٢٩٪) ، إنشاء حديقة عامة (٢٣٪) ، تشجير بعض الشوارع (١٠٪) .

١٢- ٦٣٪ من أسر الطلاب تمتد أصولهم إلى مدينة المنيا ، على حين بلغت النسبة التى تنتمى إلى القرية ٣٧٪ ، وقد أوضحوا أن أهم دوافع هجرة أسرهم إلى مدينة المنيا تتحدد فى : البحث عن عمل (٧١٪) ، الرغبة فى تعليم الأبناء (٨٢٪) ، نقص الخدمات بالقرى (٦٤٪) ، البحث عن سكن زهيد الثمن (٦٣٪) ، قرب القرية من المدينة (١٦٪) . وقد أوضح هؤلاء الطلاب أن أهم احتياجات المهاجرين إلى المنطقة يتركز فى : بناء مساكن للشباب فى نفس المنطقة (٦٣٪) ، إقامة رابطة للمهاجرين (٢٨٪) .

١٣- وعن كيفية الحد من الهجرة الريفية إلى المنطقة فقد أشاروا أنه ينبغى ما يلى :-

---

** فى ضوء نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٦ ظهر أن عدد المدن الجديدة قد بلغ (١٩) مدينة يقطنها نحو ٦١٨٦٦٥ نسمة . وعلى الرغم من ذلك فإن مدينة المنيا الجديدة لا يقطنها حتى إعداد هذا البحث سوى (٧٠) نسمة فقط .

التوسع فى إنشاء المدارس بالقرى (٧٨٪) ، إقامة مساكن جديدة بالقرى (٧٤٪) ، انتشار الميكنة الزراعية (١٩٪) ، قانون لمنع الهجرة الدائمة من الريف إلى المدينة (٥٪) .

١٤- ظهر أن (٧٢٪) من آباء العينة يؤدون الصلاة بانتظام ، وفى نفس الوقت فإن (٦١٪) من الأبناء يؤدون الصلاة بانتظام .

١٥- اتضح أن أهم العوامل التى تدفع الطلاب إلى ممارسة العنف تتحدد فى :-

انخفاض المستوى الاقتصادى (٨١٪) ، التفكك الأسرى (٧٨٪) ، القسوة فى معاملة الطلاب (٧١٪) ، ارتفاع عدد أفراد الأسرة (٥٢٪) ، ظروف الإسكان العشوائى (٣٣٪) ، وقد جاء كل من ضعف القيم الدينية ، البطالة ، نقص الخدمات الثقافية والرياضية بنسب متساوية (٢٧٪) ، وأخيراً جاء ارتفاع كثافة الفصول الدراسية فى المرتبة الأخيرة (٦٪) .

١٦- وقد أبدى معظم الطلاب عدم موافقتهم على محاولة اغتيال بعض الشخصيات الهامة (٩٤٪) ، وتدمير السياحة (٩٣٪) ، المظاهرات الطلابية (٨٦٪) ، وفى المقابل فقد وافق (٨٤٪) على المظاهرات التى تنادى بعدم التطبيع مع إسرائيل ، كما وافق (٣٨٪) منهم على ظاهرة البلطجة لدى بعض الطلاب .

١٧- أشار الطلاب أن أهم المشكلات التى تقع فى المنطقة: السرقة (٧٤٪) ، المشاجرات (٦٥٪) ، انهيار بعض المنازل (٢٢٪) ،

عمالة الأطفال(١٨٪) وجاءت الخلافات فى الأمور الدينية وظاهرة التسرب من المدارس بنسبة واحدة (١٦٪) .

١٨- ظهر أن أهم المؤسسات التى تستطيع مواجهة ظاهرة العنف بين الطلاب تتحدد فى : الأسرة (٨٠٪) ، المسجد (٧٤٪) ، المدرسة (٦٦٪) ، الجماعات الدينية (٤٤٪) ، وسائل الإعلام (٣٧٪) ، مراكز الشباب (٢٢٪) ، الأحزاب (٩٪) .

١٩- وعن نوع المعاملة عند ارتكاب فعل عنيف فقد أوضح الطلاب أنها تتحدد فى : التأنيب اللفظى (٨٢٪) ، النصح والتوجيه (٧٨٪) ، العقاب البدنى (٥٩٪)(**) ، اللامبالاة (٨٪) .

٢٠- ظهر أن نسبة الطلاب الذين يوافقون على بعض الموضوعات الهامة تتمثل فى : ارتداء الفتاه للحجاب (٩٥٪) ، تعليم المرأة والسياحة فى مصر بنسبة متساوية (٧٥٪) ، قراءة صحف المعارضة (٦٠٪) ، ارتداء الشباب للجلباب الأبيض (٥٤٪) ، مشاهدة التليفزيون أو الفيديو أو القنوات الفضائية (٤٩٪) ، إطلاق الشباب اللحية (٤٣٪) ، ارتداء الفتاه للنقاب (٤٠٪) ، الانضمام إلى الجماعات الدينية (٣٧٪) وفى المقابل فالشباب لم يوافق على

** جدير بالذكر أن عالم الاجتماع ابن خلدون ضد استعمال الشدة والقسوة فى التنشئة الاجتماعية ، فالقسوة فى رأيه تبعد الشباب عن الشجاعة وتشعرهم بالظلم ، ويعنى هذا أن العقاب البدنى لا ينبغى أن يخرج عن حدوده ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ﴾ سورة النحل - آية ١٢٦

الموضوعات التالية : الفتنة الطائفية (٩٤٪) ، الانضمام إلى الأحزاب السياسية (٦٩٪) .

٢١- وعن الكيفية التى يستطيع بها الدين الإسلامى التغلب على ظاهرة العنف بين الطلاب فقد جاءت على الوجه التالى :- تطبيق الشريعة الإسلامية (٧١٪) ، تصبح مادة التربية الدينية الإسلامية أساسية (٣٤٪) ، حل مشكلات الشباب (٢١٪) ، بث قناة إسلامية بالتليفزيون (١٦٪) .

٢٢- ظهر أن نسبة طلاب التعليم الفنى الذين يميلون إلى العنف أكثر من قرنائهم فى التعليم العام (٤٣٪ : ٢٩٪) .

مناقشة تساؤلات البحث :

بعد إجراء بعض المعالجات الإحصائية وتحليل بيانات صحيفة الاستبانة التى أظهر مبحوثوها أنهم يمارسون بعض أفعال العنف أو يؤيدونها فقد ظهر فيما يتعلق بتساؤلات البحث الثلاث الحقائق التطبيقية التالية :

أولاً : التساؤل الأول للبحث :-

يمثل المستوى الإنجابى للأسرة بعدا من أهم الأبعاد الديموجرافية التى تناولها باحثى علم الاجتماع فى الآونة الأخيرة . وقد ركزت معظم الأبحاث التى عنيت بهذا البعد على تناوله من زاوية المرأة فحسب سعيا إلى خفض معدلات المواليد المرتفعة غير أن المستوى الإنجابى للأسرة يشتمل على حق الرجل والمرأة فى معرفة أساليب الخصوبة المناسبة ،وعلى الحق فى الحصول على مختلف أوجه الرعاية الصحية . وتشهد على ذلك

التحولات الديموجرافية التى حدثت فى اليابان والتى تركزت فى انخفاض نسبة المواليد والوفيات نتيجة برامج الصحة المطورة والحملات الصحية الضخمة التى نادت بأهمية تأخير سن الزواج لدى الإناث وضرورة تطبيق وسائل تنظيم الأسرة للمتزوجين حديثا . الأمر الذى أدى إلى انخفاض متوسط حجم الأسرة اليابانية وقد ترتب على ذلك حدوث قدر كبير من الاستقرار الأسرى مع تدنى معدلات الانحراف الاجتماعى والعنف بين الأبناء إلى أقل المستويات[١٥] . وفى ضوء أهمية المستوى الإنجابى للأسرة فقد جاء التساؤل الأول للبحث الراهن والذى يدور حول العلاقة الارتباطية بين المستوى الإنجابى للأسرة واتجاه الأبناء إلى ظاهرة العنف .

وفى ضوء النتائج التطبيقية البحثية السابق الإشارة إليها ، وبعد تحليل صحيفة الاستبانة التى أدلى مبحوثوها باستجابات تعطى إشارات واضحة إلى أنهم يؤيدون ظاهرة العنف أو يقومون ببعض الأفعال العنيفة فى المنطقة فقد أتضح :

أن هناك علاقة ارتباطية بين ارتفاع المستوى الإنجابى لأسر المنطقة العشوائية واتجاه أبنائهم طلاب المرحلة الثانوية إلى ظاهرة العنف .

وتتفق هذه النتيجة مع عديد من الدراسات الميدانية الدولية والتى من بينها تلك الدراسة التى أجريت فى الصين عن : التغيرات الأسرية فى الريف والحضر خلال ثلاثون سنة (١٩٥٠- ١٩٨٠) والتى اتضح فى نهايتها أن ارتفاع مستوى الخصوبة وحجم الأسرة الصينية فى المناطق الفقيرة قد انعكس تأثيره سلبيا على سلوك الأبناء واتجاههم نحو الأفعال غير المقبولة اجتماعيا [١٦] .

ثانيا : التساؤل الثانى للبحث :-

أن تفسير الأوضاع الإسكانية فى ضوء البعد الديموجرافى قد نال اهتمام العديد من باحثى علم الاجتماع فى العالم .

وقد أصبحت قضايا الإسكان فى دول العالم الثالث أهم القضايا التى تواجه عمليات التنمية ، فلم تعد قضية الإسكان ذات طابع اقتصادى فحسب بل أصبحت مشكلة بالغة التعقيد تشارك فيها عوامل متعددة .

وهناك بعض الإحصاءات السكانية الدولية أشارت إلى أن أكثر من نصف سكان قارات أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية يعيشون فى مساكن غير صحية وشديدة التزاحم ، كما يعانون من ظروف التلوث البيئى ، كما أن هناك نسبة تقدر من ٤٠-٦٠٪ من هؤلاء السكان يعيشون فى المناطق العشوائية وفى مناطق وضع اليد [١٧] .

وفى ضوء هذه الأهمية البالغة للوضع السكانى فى دول العالم الثالث فقد جاء التساؤل الثانى للبحث والذى يدور حول طبيعة العلاقة الارتباطية بين تدهور الإسكان العشوائى واتجاه الأبناء إلى ظاهرة العنف . وبعد تحليل صحيفة الاستبانة التى أدلى مبحوثوها باستجابات تؤيد ظاهرة العنف فى المنطقة فقد اتضح :

أن هناك علاقة ارتباطية بين تدهور الإسكان العشوائى واتجاه الأبناء الطلاب إلى ظاهرة العنف .

وليس من شك فى أن تدهور الإسكان فى مجتمع البحث قد أثر تأثيرا بالغ الخطورة على شباب المجتمع فقد ظهر خلال المقابلات الميدانية أن

المجتمع بـه عدد كبير من عمارات الإيواء (١٦ عمارة) يقطنها حوالى (٤٢٠) أسرة تقريبا والوحدات السكنية فى هذه العمارات ضيقة للغاية ومتوسط مساحة الوحدة الواحدة ٢٠م٢ وأغلبها يتكون من غرفة وصالة . وهناك بعض الدراسات المعاصرة التى أثبتت أن الشباب المتزوج حديثا قد يجد نفسه مويدا لمظاهر العنف عندما يصطدم بتنظيم اجتماعى ينقصه احتياجات أساسية يأتى فى مقدمتها الإسكان(١٨)

ثالثا : التساؤل الثالث للبحث :-

لاشك أن قرار الهجرة من الريف إلى المدينة تشارك فى صنعه دوافع متنوعة تتباين فى ضوء خصائص المهاجرين . وقد تبين أن نسبة مرتفعة من المهاجرين الريفيين الذين استقروا المنطقة هم من العائدين من العمل بالدول العربية ولديهم الرغبة فى تملك أراض بثمن زهيد ، وكانت منطقة البحث أكثر المناطق جذبا للراغبين فى تحقيق هذه الرغبة . ولعل ذلك يفسر النسبة الكبيرة من سكان المنطقة الذين ينتمون إلى أصول ريفية .

ويرى بعض علماء الديموجرافيا أن عملية وقف نزوح المهاجرين الريفيين إلى المدن لا يمكن أن تتم إلا فى ضوء إحداث برامج ذات فعالية مرتفعة فى مجال التنمية الريفية ، مع انتشار أنشطة اقتصادية وعمرانية تتلاءم مع طبيعة البيئة الريفية (١٩) .

ونظرا لأهمية المتغير الخاص بالهجرة الداخلية فقد جاء التساؤل الثالث للبحث والذى يحاول الإجابة على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الهجرة الريفية إلى المنطقة العشوائية واتجاه الأبناء نحو ظاهرة العنف .

وبعد إجراء التحليل الكمى والكيفى وتطبيق بعض الاختبارات الإحصائية على بيانات المبحوثين فقد خلص البحث إلى نتيجة مؤداها :- أنه ليست هناك علاقة إرتباطية بين الهجرة الريفية إلى المنطقة العشوائية واتجاه الأبناء نحو ظاهرة العنف .

ويبدو أن الشباب الذى ينتمى إلى أصول ريفية بمجتمع البحث مازال متمسكا بفضائل القرآن والسنة الشريفة التى تدعو إلى الرفق فى المعاملة ونبذ العنف (عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق مالا يعطى على العنف) . والنتيجة التى انتهى إليها البحث فيما يتعلق بالتساؤل الثالث لا تتفق مع بعض نتائج الأبحاث التى أجريت فى مجتمعات ذات أيديولوجية تختلف عن الأيديولوجية الإسلامية ومنها الدراسات التى أجريت فى ألبانيا لمعرفة طبيعة المتغيرات الاجتماعية والديموجرافية وعلاقتها بالسلوك العنيف لدى الشباب والتى أظهرت أن السلوك العنيف يسود بين الشباب ذات الأصول الريفية الضعيفة اقتصاديا(٢٠) .

مناقشة نتائج البحث فى ضوء بعض الأبحاث الدولية :

ظاهرة العنف لا تقتصر على مصر وحدها بل هى ظاهرة عالمية قد انتشرت فى العديد من دول العالم ، وتعد مصر من أقل المجتمعات عنفا . وتقف إنجلترا على قمة المجتمعات التى يحدث فيها عنفاً بين الشباب . ويقع العنف أيضا فى العديد من الدول العربية ويبلغ أشده فى الجزائر . وظاهرة العنف فى مصر ليست وليدة الحاضر ولكنها منذ أمد بعيد ، فقد ظهر العنف السياسى قبل الثورة (اغتيال اللواء سليم زكى رئيس البوليس السياسى ،

والمستشار الخازندار رئيس محكمة استئناف القاهرة ، ثم اغتيال محمود النقراشي رئيس الوزراء) .

وهناك عديد من صور العنف في جميع دول العالم ، فعلى سبيل الذكر في مدن مثل ريودى جانيرو نجد انتشار التجمعات الطلابية في نواصي الشوارع يقومون بأداء طقوس عنيفة تنتهي دائما بشجار دموى . ومن ناحية أخرى فإن قطاعاً كبيراً من طلاب المرحلة الثانوية في مدن أفغانستان تمثل أعضاء حركة **طالبان** وتمثل بعض دول أمريكا اللاتينية أكبر نموذج لعنف الشباب في العالم . فهناك الملايين من طلاب المرحلة الثانوية في هذه الدول يطلق عليهم عصابات الشوارع . ففي كوستاريكا على سبيل المثال ترتدى هذه العصابات أزياء معينة ويطلق عليهم (الشابولين) وهي كلمة تعني المجرم الصغير السن . وفي السلفادور تنتشر في معظم شوارعها عصابات طلابية يطلق عليها (الماراسى) .

وفيما يلى موجز لنتائج بعض الأبحاث الدولية التي أجريت في مجال العنف بين الشباب:

أولا: في دراسة أجريت عام ١٩٩٦ عن المتغيرات العدوانية بين الشباب في سجن ولاية تكساس الأمريكية على عينة تبلغ (٢٤٠) نزيلا تم ادانتهم في أحداث عنف بالولاية فقد وجد أنهم يتسمون بالعداء للمجتمع ويميلون إلى الاعتداء بدنيا على الآخرين[٢١] .

ثانيا : وفي دراسة عن أحداث العنف وعلاقتها بالتغير الاجتماعي في إحدى المناطق العشوائية بكولومبيا خلال عشر سنوات (١٩٨٠-١٩٩٠) فقد اتضح وقوع (٧٢٩٨) حادث عنف بين الشباب ،

ومعظم هذه الحوادث ترد إلى تباين الظروف الاجتماعية والاقتصادية فى هذه المناطق عن سائر المناطق الأخرى[٢٢] .

ثالثا : وفى دراسة أجريت فى شمال أمريكا عن طبيعة العنف بين الشباب انتهت إلى أن هناك قطاعات كبيرة من الطلاب لم يتمكنوا من التكيف مع الأيديولوجية والثقافة الأمريكية وانخرطوا فى أعمال عنف ضد مؤسسات المجتمع[٢٣] .

رابعا : وفى بحث اجتماعى أجرى على أكبر المدارس الثانوية عنفاً بولاية بنسلفانيا الأمريكية والتى تضم أكثر من (٣٠) ألف طالب ، فقد أظهرت النتائج أن هؤلاء الطلاب قد ارتكبوا عديدا من جرائم العنف ، وأنه من الصعوبة التصدى لتيار العنف بينهم بدون إحداث تغييرات جذرية فى المجال التعليمى[٢٤] .

وفى ضوء استقراء النتائج السابقة يبدو بوضوح أن المجتمع المصرى ، لا يقارن بأى مجتمع فى العالم فى مجال ظاهرة العنف . فالعنف فى مجتمعنا المسلم محدود للغاية ، كما أنه ظاهرة مؤقتة سرعان ما تزول بعد أحداث تقدم ذات فعالية مؤثرة فى جميع المجالات الأساسية فى المجتمع.

التوصيات :

تمخضت نتائج البحث الراهن عن عديد من التوصيات يمكن إيجازها فيما يلى :-

أولاً : ضرورة التوسع فى نشر الخدمات الصحية ومراكز تنظيم الأسرة والطفولة والأمومة بمنطقة البحث .

ثانيا : إعادة التخطيط العمرانى لبعض قطاعات المنطقة لوقف امتداد الإسكان العشوائى إلى القطاعات المجاورة ، مع وقف زحف تيار الهجرة الريفية إلى المنطقة .

ثالثا : ضرورة تدخل صانعى القرار فى محافظة المنيا لمباشرة الإشراف الهندسى على المساكن العشوائية المعرضة لخطر لانهيار قبل تفاقم الخطر (٤٥٠) منزلاً تقريبا .

رابعا : تخصيص جزء من مشروع مبارك القومى للإسكان فى مدينة المنيا لشباب المناطق العشوائية لمحافظة المنيا وخاصة أن قطاعاً كبيرا من الشباب يرغبون فى الإقامة فى هذه المدينة .

خامسا : المنطقة فى حاجة إلى إنشاء : مركز شباب ، مكتبة للقراءة ، حديقة عامة ، نقطة أمن لفض المنازعات الكثيرة التى تحدث فى المنطقة.

سادسا : تخصيص إحدى القنوات التليفزيونية التى يبثها القمر الصناعى المصرى (نايل سات) كقناة إسلامية يتمركز دورها فى تثقيف الشباب المسلم والرد على مختلف التيارات المناهضة للإسلام .

سابعا : اهتمام كل من مديرية الأوقاف ومديرية التربية والتعليم بمحافظة المنيا بتكثيف عقد دورات ثقافية لأئمة المساجد والدعاة ومدرسى المرحلة الثانوية للدعوة إلى نبذ العنف وتوعية الشباب المسلم بالقيم الإسلامية الأصيلة .

ثامنا : أن يكون للمدارس الثانوية فى المنطقة ولا سيما الفنية دوراً أساسيا فى حل مشكلة الأمية حيث يمكن أثناء توقف الدراسة فتح فصول

لمحو أمية آباء الطلاب ، حيث وجدت علاقة ارتباطية بين أمية آباء الطلاب والاتجاه نحو العنف .

تاسعا : الحاجة إلى إجراء المزيد من البحوث العلمية للوقوف على طبيعة العلاقة التى تربط بين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فى المناطق العشوائية وتنامى ظاهرة العنف بين شبابها ولا سيما طلاب المرحلة الثانوية الفنية .

خاتمة

لم تكن دراسة مجتمع البحث الراهن سوى نموذج لنمط الإسكان العشوائى المتدهور بصعيد مصر ينتمى سكانه إلى أصول ريفية ، الأمر الذى تمخض عنه حالة تعكس الازدواجية الريفية – الحضرية التى أصبحت تعانى منها عديد من المدن . وإذا كانت برامج التنمية العمرانية والديموجرافية هى البديل الملائم لمواجهة ظاهرة العنف بين الشباب فى المناطق العشوائية إلا أن الاهتمام بإعادة تخطيط المناطق العشوائية ووقف تيار الهجرة الريفية المتدفق إليها هو المدخل التنموى الذى يمكن أن يغير خريطة الإسكان العشوائى فى هذه المناطق .

والمخرج الأساسى لابتعاد شبابنا عن ظاهرة العنف يكمن فى التمسك بالقيم الدينية الأصيلة والبعد عن الغلو فى الدين (ويقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم : "إياكم والغلو فى الدين فإنما هلك من قبلكم بالغلو فى الدين") .

وقد أكد الإسلام على نبذ العنف بكافة صوره بدءا بعنف الألفاظ أو السخرية من الآخرين وعدم ترويع النفس البشرية . ولا يمكن أن يكون

الإنسان مسلما إلا إذا سلم الناس من يده ولسانه ، ﴿**وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون**﴾ سورة الأنعام آية ١٥٣ ، ﴿ **إن هذا القرآن يهدى للتى هى** أقوم ﴾ الإسراء: آية ٩.

وقصارى القول فإنه لا يمكن بأى حال من الأحوال مواجهة جميع الظواهر الخطيرة فى مجتمعنا الإسلامى ومنها ظاهرة العنف بين الشباب إلا من خلال رؤية علمية ثاقبة للقيم الإسلامية الأصيلة وجميع المبادئ الأخلاقية التى وردت فى القرآن الكريم الذى يعد بحق النموذج المثالى لتقدم الحضارة الإسلامية .

والله ولى التوفيق

المراجع

أولاً : القرآن الكريم "

ثانيا : "الحديث الشريف"

ثالثا – المراجع

(١) عايدة البطران ، الإسكان العشوائى فى مصر ، الحلول والبدائل المقترحة لحل مشكلة أمن العشوائيات : ندوة السكان والأمن فى إطار المؤتمر السنوى الخامس والعشرون لقضايا السكان فى دول الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا ١٣- ١٤ ديسمبر ١٩٩٥ ، المركز الديموجرافى بالقاهرة ، ص ١٤١.

(٢) احمد النكلاوى ، المتغيرات الأساسية لفهم العلاقة بين الظاهرة الإجرامية والأحياء المتخلفة فى مدن العالم الثالث : المجتمع العربى وتحديات القرن الحادى والعشرين ، الجزء الثانى ، العشوائيات والتحديات الاقتصادية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥ ، ص ٧٥ ,

(٣) سلوى عبدالحميد الطويل ، احتياجات السكان فى المناطق الحضرية المتخلفة ، دراسة ميدانية على إحدى مناطق واضعى اليد : العدد الرابع عشر ، ١٩٩٦ ، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، ص ٦١ .

(٤) فتحى محمد ابوعيانة ، عشوائيات الإسكندرية بين التطور والتطوير : المجتمع العربى وتحديات القرن الحادى والعشرين ، الجزء الثانى ، العشوائيات والتحديات الاقتصادية ، ندوة عاطف غيث العلمية

الخامسة ٢٢ - ٢٤ مارس ، ١٩٩٤ الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥ ، ص ١٨ .

(٥) وزارة العدل ، مجمع محاكم المنيا ، نيابة بندر المنيا ، سجلات جداول الجنح .

(٦) وزارة العدل ، مجمع محاكم المنيا ، القسم الجنائى ، نيابة الأحداث .

(٧) محافظة المنيا ، مديرية التربية والتعليم ، إدارة الإحصاء والحاسب الآلى ، الدليل الإحصائى ، ١٩٩٧ .

(٨) محمد احمد بيومى ، ظاهرة التطرف ، الأسباب والعلاج ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٢ ، ص ١٠٠ .

(٩) مريم أحمد مصطفى ، الخصائص الاجتماعية والثقافية للمناطق العشوائية : دراسة فى مدينة الإسكندرية، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٧ ، ص ٢٤ .

(١٠) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت عام ١٩٩٦ ، النتائج الأولية للتعداد فى أقسام ومدن ومراكز محافظة المنيا ، القاهرة ، مطابع الجهاز ، ١٩٩٨ ، ص ٢ .

(١١) نفس المصدر السابق ، ص ١٤ ، ص ١٣ .

(١٢) محافظة المنيا ، الوحدة المحلية لمركز ومدينة المنيا ، مركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار ، إدارة التخطيط والمتابعة .

(١٣) نفس المصدر السابق .

(١٤) نفس المصدر السابق .

15- R. Weeks, john, Population An Introduction to concepts and Issues, New York, wadsworth publishing company, 1996, P. 153.

16- Xie, Lisa weihong, " Family changes in rural and urban china, 1950`s to 1980`s : A multilevel model analysis", Dis . Abs. Int., Vol 58 no.4 October 1997, P. 1459- A.

١٧- السيد عبدالعاطى وآخرون ، مشكلات المجتمع المصرى ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٨ ، ص ص ٣٦٨ - ٣٦٩ .

18- Summy, William Bradley, " The social Construction of nonviolence : Anethnography of couples who have successfully stopped violence in their relationships;" Dis. Abs . Int., Vol. 57 no. 12 June , 1997, P. 5066 - A.

19- A. Schutjer, wayna & Stokes C. schonnon, Rural Development and Human Fertility, New Your, Macmillan publishing company, 1984, PP. 30-31.

20- Markowit, Fred E., " Social - demographic differences in attitudes and violent behavior, " Dis. Abs. Int., Vol. 57 no. 8 February, 1997, P.3690-A.

21-Wagner, Matthew Charles, " The effects of isotonic exercise on aggresson variables in adult male inmates in the Texas Department of Criminal justice." Dis. Abs. Int., Vol. 57 No. 8, February, p. 3442-A.

22- Guzman B., Alvaro, " scenaro, "Scenarios of violence and Social change: The Cauca - Valle region of colombia in the 1990 s, Dis . Abs. Int., Vol 58 No.4 October 1997, P. 1463-A .

23- Morra, Narman Nicholas, " A theoretical Study of violence and masculinity in contemporary North American Society, " Dis . Abs. Int., vol. 57 no.7 january 1997 , P. 3257-A.

24- Anticoli, Donald J., " School Violence Intervention : The role of peer mediation in diminishing disputant recidivism ", Dis .Abs. Int., vol 58 no. 3 September 1997, P. 651-A.